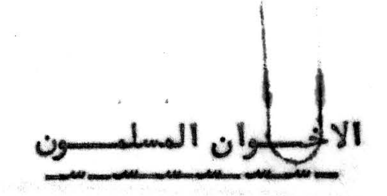
8/2E-1



الاخــوان المسلمـــون

انشق الاخوان المسلمون الى جبهتين في سوريا الجبهة الاولى وهي مؤلفة من الطبقة الراقية حاملة الشهادات الجامعية مثل الدكتور مصطفى السباعي وامثاله وهذه الجبهة تنظر الى روسيا كدولة صديقة للعرب ويمكن التحالف السياسي معها وتحصر مقاومتها لمبادئ كارل ماركس الشيوعية فقط ، وتميل الى مهادنة الرئيس جمال عبد الناصر وتأييده في موقفه ضد الدول الغربية .

والجبهة الثانية مؤلفة من مشايخ دين وهم ائمة المساجد في دمشق يقودهم الشيخ عبد الحكيم المنير احد الوعاظ في المجلس الاموي والمدرسين فيه . وقد خطب يوم الجمعة الماضي في المسجد الاموي متهما وزارة سوريا بالشيوعية والالحاد ودعا الشعب للثورة ضدها . وقد القي القبض عليه ووضع في السجن واحيل للمحاكمة واخلي سبيله بعد توقيفه اربعة وعشرين ساعة .

والى جانب تحريض هؤلاء المشايخ ضد الحكومة فانهم يقومون بحملة قوية لتأييـــد موقف الملك سعود في خطبه في اجتماع الدمام مع الرئيسين شكري القوتلي وجمال عبد الناصـــر مكافحة الشيوعية في الدول العربية . وهم يؤلفون الوفود من الاحياء ويزورون السفارة السعودية في دمشق للشكر هذه الدعاية بالتأييد .

واصبح كيان الاخوان المسلمين في سوريا مهددا بالانهيار من الناحية السياسيـــة للتناقض بين اتجاهات القادة .

وقد كان من نتيجة هذا الخلاف توقف صحفهم عن الصدور في هذا الاسبوع وربما طال امر توقفها اكثر من ذلك .

والذى يغذى هذه الحملة ضد الشيوعيين في سوريا في صفوف الاخوان المسلمين هو العداء المستحكم بين الاخوان ~~لا~~ وبين الاحزاب اليسارية في الاردن وفي شمال سوريا . ومعركة الانتخابات النيابية في الاردن تنجلي يوما بعد يوم عن اشتداد العداء والمنافسة بين الاحزاب اليسارية وبين الاخوان المسلمين .

ويلقي الاخوان المسلمون في سوريا تأييدا قويا من افراد الحزب القومي السوري ومن اصدقاء السياسة العراقية ومن الاقطاعيين وارباب رؤوس المال بصورة غير مباشرة .

.../...

8/2E-2

ويتخذ الشيوعيون وانصارهم في مقاومة الاخوان شعارا من الوطنيين القوميين العرب يتكلمون باسمهم ويتسلحون بمواقف روسيا لجانب قضايا العرب في المؤتمرات الدولية وفي مساعدتها المستمرة في تسليح العرب وبالعكس بمواقف الدول الغربية المعادية لقضايا العرب ويهاجمون بعد ذلك اخصامهم من رجال الدين والقوميين السوريين وانصار سياسة العراق والاقطاعيين ويتهمونهم بانهم عمال للسفارات الاجنبية الغربية وخاصة السفارة الاميركية وان هذه السفارة تغذيهم بالمال ؛

ويتخذون عداء الحزب الاشتراكي السورى لهذه الفآت ارتكازا لشن الحملة باسم حزب البعث الاشتراكي وبواسطة صحفه والصحف الموالية في سوريا ؛

وتجاه هذا الانقسام الخطير في الرأى العام السورى تقف الحكومة موقفا يتلائم مع موقف اليساريين بضغط من الحكومة المصرية التي حددت موقفها في السياسة الخارجية الى جانب الدولة الروسية وقد توطدت الصداقة بين رؤساء الاحزاب اليسارية في سوريا وبين الرئيس جمال عبد الناصر واصبح التوجيه السياسي مشتركا بين الطرفين في البلاد العربية ؛

ويهادن اليساريون الملك سعود في الوقت الحاضر بعدما تراجع في مؤتمر الدمام عن التشبث في تنفيذ اتفاقه مع العراق على مكافحة الشيوعية ولكن هذه الهدنة مرهونة بتطور السياسة السعودية ؛

وينوى الاخوان المسلمون المعادون لكل ما هو روسي وشيوعي ان يشنوا حملة قوية في سوريا والاردن ولبنان يعاونهم القوميون السوريون واصدقاء العراق في هذه الاقطار ضد النائب السورى الشيوعي خالد بكداش زعيم الشيوعيين في الشرق الاوسط ، وهذه الحملة مركزة على حضوره المؤتمر الشيوعي في الصين الى جانب رئيس الحزب الشيوعي في اسرائيل وعدم الاشارة في خطابه الى قضية فلسطين ويتهمونه بمحالفة اسرائيل وبأن النائب بكداش ومن ورائه جميع الشيوعيين لا يفرقون بين شيوعي وآخر وان كل شيوعي هو رفيق مهما كان لونه وجنسه حتى ولو كان اسرائيليا وبالنتيجة يتهمونه بالخيانة الوطنية ؛

.../...

8/2E-3

وبالمقابلة سيجابه الشيوعيون وحلفاؤهم هذه الحملة باتهام اخصامهم بصداقة حلف بغداد والعمل لمصلحة المستعمر ولمصلحة اسرائيل وانهم بالنتيجة يخدمون اسرائيل .

وتكون التهمة المتقابلة من الطرفين واحدة .

ويتحرج موقف الحكومة في سوريا كل يوم زيادة عن يوم وقد اضطر رئيس الوزارة تحت الضغط المصري على رئيس الجمهورية السورية ان يقف الى جانب سياسة مصر ويحمل على اصدقاء سياسة بغداد . ويصبح بهذا الموقف مهددا مع وزارته من قبل الاكثرية النيابية لحزب الشعب في البرلمان السوري ومهددا بالسقوط ولم يعد تأثير الجيش السوري على الحكومة كالسابق لان قادة الجيش الحاليين يميلون الى عدم التدخل في سياسة الحكومة والى ابعاد الحزبيين في الجيش عن المراكز الحساسة .

وهذا ما يشجع حزب الشعب ومؤيديه في المجلس وفي الاوساط الشعبية ويشجع اخصام الشيوعيين على متابعة مهاجمة الوزارة القائمة واسقاطها .

وتشتد الازمة يوما بعد يوم . ويؤكد قادة الاحزاب اليسارية بأن تغلب اخصامهم على الوزارة ومحاولة اسقاطها سيكون دافعا للضباط اليساريين في الجيش الى احداث انقلاب عسكري وانشاء مجلس ثورة للحكم على غرار مجلس الثورة في مصر .